

أنماط التشغيل وعوائق التشغيل في صفوف السكان البدو في النقب ملخص بحث التقييم

أورن تيروش دانا كوهين براخا برلين
أييلت ليقي-كوفشي سمدار سوميخ



يشكل البحث جزءاً من سلسلة أبحاث الخطة الخمسية للتطوير الاقتصادي-الاجتماعي في صفوف السكان البدو في النقب في فترة الأعوام 2017-2021، والتي جرى تنفيذها بالتعاون مع شعبة التطوير الاقتصادي-الاجتماعي في المجتمع البدوي في النقب

التحرير اللغويّ (بالعبريّة): رفيتال أفيث ماتوك
الترجمة إلى العربيّة (ملخّص): جلال حسن
الترجمة إلى الإنجليزيّة (ملخّص): عامي آشر
تصميم جرافيك: عنات باركو توليدانو

هذا التقرير استقدمته شعبة التطوير الاقتصاديّ -الاجتماعيّ في النقب، وجرى تمويله بمساعدتها

معهد مايرس -جوينت - بروكدال

ص.ب 3886 القدس 9103702

هاتف: 02-6557400

brook@jdc.org | brookdale.jdc.org.il

القدس | ابريل 2023



حول بحث الخطة الخمسية (2017-2021) للسكان البدو في النقب

أجرى بحث الخطة الخمسية بتمويل مشترك من قبل شعبة التطوير الاقتصادي _ الاجتماعي في المجتمع البدوي في النقب ومعهد مايرس - جوينت - بروكدييل. استغرق البحث مدة ثلاث سنوات ونصف السنة، وشمل أبحاثاً فرعية حول تشكيلة من المواضيع، كالتربية والتعليم، والأطفال ذوي الإعاقات، والتشغيل، والسلطات المحليّة. شمل البحث كذلك أبحاثاً فرعية بشأن مواضيع عرضية كمنظومة برامج العمل التي رافقت الخطة الخمسية، والقيم، والقوى، والتحدّيات في صفوف السكان البدو في النقب وقياداتهم، وصورة الوضع في صفوف السكان البدو في النقب - مؤشرات منتقاة. علاوة على ذلك، يشمل البحث تقييماً شاملاً للخطة الخمسية.

أجرى البحث بالتعاون بين شعبة التطوير الاقتصادي الاجتماعي في المجتمع البدوي في النقب، ومعهد مايرس - جوينت - بروكدييل. قاد أفراد الشعبة عملية تحديد مواضيع البحث، وقدموا ردودهم التقييمية على الأبحاث نفسها. قام معهد بروكدييل بعمليات توحيد وإدماج مواضيع البحث وتحمل المسؤولية المهنية على تنفيذه.

ملخص

خلفية

نسب الفقر في صفوف السكّان البدو تُعتبر من أعلاها في إسرائيل، وتُشتقّ -في ما تُشتقّ- من نسب تشغيل متدنّية ومن أجر متدنّ كذلك. على الرغم من أنّ دولة إسرائيل تعمل على تطوير التشغيل في صفوف السكّان البدو في النقب باستخدام عديد من الوسائل، ما زالت نسب التشغيل والأجور في صفوف هذه الفئة السكّانية أدنى من نظيرتها في صفوف سائر السكّان، وينسحب هذا الأمر على وجه الخصوص على النساء البدويات. يقوم البحث التقييمي الحاليّ بفحص عالم التشغيل في صفوف السكّان البدو في النقب فحصاً عميقاً، بغية تحسين وملاءمة أدوات السياسات للاحتياجات والعوائق ومكامن القوّة التي تتفرّد بها هذه الفئة السكّانية، مع التركيز على النساء البدويات. أُجريّ البحث في الفترة الواقعة بين عام 2020 وعام 2022، وذلك ضمن إطار تقييم الخطة الخمسية للتطوير الاقتصاديّ - الاجتماعيّ للسكّان البدو في النقب في فترة الأعوام 2017-2021 (قرار الحكومة الذي يحمل الرقم 2397).

الهدف

الهدف المركزيّ للبحث تمثّل في تحديد معالم العوامل الاجتماعية والثقافية التي تؤثر على أحماط تشغيل السكّان البدو في النقب، تلك التي تنضاف إلى عوائق تشغيل قائمة.

منهجية البحث

ركّز البحث اهتمامه على السكّان البدو في النقب على الفئة العمرية 25-54، وهذه تنضوي تحت تعريف سنّ العمل الأساسية، وقد قمنا باستخدام أربعة مصادر معلوماتية وهي: (1) 40 مقابلة معمّقة مع 24 امرأة وثمانية رجال من السكّان البدو، ومع ثمانية أشخاص مهنيين (واضعي سياسات؛ مندوبي وزارات حكومية؛ مهنيين يديرون برامج وخدمات في مجال تشغيل السكّان البدو في النقب)؛ (2) استطلاع هاتفّي في صفوف 335 امرأة و 147 رجلاً من السكّان البدو في النقب؛ (3) تحليل بيانات مكتبية وبيانات استطلاعات للقوى العاملة (2012-2020) أُجرّتها دائرة الإحصاء المركزية؛ (4) استعراض ومراجعة أدبيات مهنية دولية تتناول مسألة العوائق التي تعارض تشغيل مجموعات هامشية ضعيفة، وأدوات سياساتية للنهوض بهذه المجموعات في مجال التشغيل. خضعت أدوات البحث لملاءمة ثقافية ولغوية من قبل خبراء في الثقافة البدوية، وحصلت على تصديق من لجنة الأخلاقيات في معهد بروكديل.

النتائج

في العقد الأخير، حصل ارتفاع في مؤشرات التشغيل الأساسية في صفوف الرجال والنساء من بين السكّان البدو في النقب، لكن الفجوات بينهم وبين سائر السكّان استقرت في غالبيتها. يُظهر البحث وجود عوائق للتشغيل تشكّل قاعدة لهذه النزعات، وقام بتشخيص عدد من الفرص لتحسينها.

عوائق أمام التشغيل

1. المستويات المتدنية من التحصيل العلمي تُقلص إمكانيات التشغيل والاكساب لدى السكّان البدو في النقب، ولا سيّما النساء منهم.
2. المفاهيم الاجتماعية التقليدية لدى السكّان البدو في النقب بشأن التشغيل والتحصيل العلمي تؤثر على أنماط التشغيل والتحصيل العلمي من قبل النساء والرجال، على الرغم من أنّ المجتمع البدوي في النقب يخوض غمار عملية انتقال من مجتمع تقليدي إلى مجتمع حديث.
3. العرض المتدنيّ لأماكن عمل تقع على مقربة من أماكن السكن يشكّل عائقاً أمام التشغيل، ولا سيّما في ما يخصّ النساء اللواتي تُفرض عليهنّ قيودٌ تقضي بعدم الابتعاد أكثر من اللازم عن العائلة لصالح العمل.
4. النسبة المتدنية من الأطفال الصغار المندمجين في حضانات نهارية للطفولة المبكرة، وهو ما يشكّل عائقاً أمام التشغيل، ولا سيّما في ما يخصّ النساء.
5. الإعاقة الجسدية أو المرض المتواصل لدى الفرد أو لدى أحد أفراد عائلته يشكّلان سبباً أساسياً لعدم العمل، سواء أدارَ الحديث عن رجل أم عن امرأة.
6. قيود اجتماعية على حضور النساء في الحيز العامّ، والخوف على أمنهنّ الشخصي، الأمر الذي يؤثر على أنماط تشغيل النساء.
7. التمييز في سوق العمل على أساس المعرفة أو القرابة العائلية يقلص من إمكانيات تشغيل النساء المتعلّمات، ويشجّع على دمج عاملين من ذوي الكفاءات الأقلّ في السلطات المحليّة والمدارس.

فرص للتشغيل

1. اكتساب التحصيل العمليّ والعمل في سنّ مبكرة. يمكن للتحصيل العلميّ أن يحسّن من جودة تشغيل الرجال، وأن يوفّر للنساء شرعية اجتماعية للخروج للعمل. علاوة على ذلك، يسهم العمل في تعزيز استقلالية النساء ورفع مكانتهنّ.
2. تبيّن أنّه ثمة علاقة إيجابية بين توافر رخصة سياقة وتشغيل النساء، وتبيّن كذلك أنّ رخصة السياقة هي أداة لتقوية استقلالية النساء ورفع الإحساس بالأمن الشخصي لديهنّ.
3. من شأن تعزيز فرص العمل التي تمت داخل المجتمع المحليّ، بما في ذلك الأعمال التي تنفّذها النساء داخل المنزل في مجالات عمل مشروعة، من شأنه أن يمكّن النساء من العمل حتّى في ظروف القيود الاجتماعية المفروضة عليهنّ. على غرار هذا، توسيع إمكانيات العمل على مقربة من مكان السكن هو كذلك قد يساعد النساء اللواتي يُجبرن على البقاء على مقربة من أماكن سكناهنّ على الخروج للعمل.
4. قد يؤديّ تعزيز القيادة المحليّة إلى التعجيل في تحسين التشغيل. وبسبب تأثير القيادة المحليّة على السكّان، قد يساعد الحصول على دعمها في بناء مخطّطات لتطوير التشغيل وفوق الاحتياجات المحليّة.

تلخيص وتوصيات تنفيذية

على الرغم من النشاط الحكومي لتعزيز التشغيل في صفوف البدو في النقب، شهدت السنوات الأخيرة توفيقاً في نزعة تقليص الفجوات في هذا المجال بين هذه الفئة السكانية ومجمّل السكان في إسرائيل. تدعم نتائج البحث وجود جزء من عوائق التشغيل التي تناولتها الأدبيات المهنية، ومنها شحّ التحصيل العلمي والتأهيل، وشحّ فرص العمل داخل البلدات، وإعاقات بدنية لدى الفرد أو أبناء عائلته. علاوة على كلّ هذه العوائق، يُظهر البحث أنّ المعايير الاجتماعية تؤثر تأثيراً بالغاً على أُمّاط التحصيل العلمي والتشغيل لدى النساء والرجال البدو، وأنّها تؤثر كذلك على عوائق التشغيل المعروفة.

على الرغم من أنّ بعض أدوات السياسات التي طبّقت حتّى الآن قد عملت من أجل تقليص العوائق المعروفة أمام التشغيل، لم تُراعِ (الأدوات) على نحوٍ كافٍ بنية المجتمع البدويّ أو توقّعات المجتمع من النساء والرجال البدو. في تقديرنا أنّ هذه الأدوات كانت محدودة من حيث القدرة على تحسين وضع التشغيل في صفوف هذه الفئة السكانية لهذا السبب. يشير البحث إلى اتجاهات تنفيذية محتملة، ومنها مأسسة آلية التعاون والتنسيق بين الأجسام ذات الصلة، ليشمل مكوّن الملاءمة الثقافية لأدوات السياسات؛ وإتاحة «صندوق عدّة» يشجّع على استقلالية النساء في سنّ مبكرة؛ وبذل الجهود لتحسين التعليم والتأهيل التكنولوجي في صفوف الشبان؛ والاستثمار في أمّودجات (موديلات) إعداد للعمل وللحياة البالغة في صفوف فتية وفتيات بدءاً من مرحلة المدرسة فوق الابتدائية، وفي نهايتها مباشرة؛ وترسيخ بنية تحتية للتشغيل في الأطر المحليّة؛ وتعزيز أمّودجات (موديلات) تشغيل ممّت داخل المجتمع المحليّ؛ وتعزيز الأمن الشخصي في الحيّز العامّ.